# 420960 - نذرت أن تصوم إلى أن تتزوج من شخص معين ثم هي الآن لا تريده فما الذي يلزمها؟

## السؤال

كان هناك شخص يطلب الزواج مني منذ سنوات، ولكن تعطل الزواج لأسباب معينة، ولكنه عاد مرة أخرى للزواج بي، وطلبت من الله تعالى أن يسهل لي كل الأمور التي كنت أخشى أنها تتسبب في تعطيل وتأخير هذا الزواج، ولله الحمد بدأت الأمور تسير كما أتمنى، وفجأة عادت تتغير، وتتعسر، فنذرت لله تعالى أن أبقى صائمة إلى أن يحقق لي الله تعالى هذا الزواج، ويسهله لي، وبالفعل بدأت بهذا النذر، وأصبحت أصوم يومياً وفاءً بنذري، وتقرباً لله تعالى، عسى أن يكشف ربي عني هذا الهم، لكن حصل أنني اكتشفت أن هذا الرجل لم يعد يريد الزواج لأسباب خاصة به، وأنا كذلك لم أعد أطلب من الله تعالى أن يسهل لي أمري معه، ولم أعد أريد الارتباط بهذا الرجل، فهل هناك ذنب علي إن تراجعت عن النذر أو علي كفارة، بحكم أنه لم يتم الشيء المنذور له، أو لم أعد أريد الشيء الذي نذرت الصيام لأجله، وهو الزواج من هذا الشخص؟

## الإجابة المفصلة

إذا نذرت أن تصومي إلى أن يتحقق زواجك من شخص معين، ثم صرفت النظر عن ذلك، أو علمت أنه لا يريد الزواج، فعليك كفارة يمين؛ لأن النذر كاليمين، وكفارته كفارة يمين، والأمر هنا كما لو حلفت على شيء وتحقق الحنث.

روى مسلم (1645) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (كَفَّارَةُ النَّذْرِ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ).

وروى أحمد (2827)، وأبو داود (3295) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أُخْتِي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ مَاشِيَةً؟ قَالَ: ( إِنَّ اللهَ لَا يَصْنَعُ بِشَقَاءِ أُخْتِكِ شَيْئًا، لِتَخْرُجْ رَاكِبَةً، وَلْتُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهَا ) وصححه الألباني، وشعيب الأرنؤوط.

وفيه تسمية النذر يمينا.

وكفارة اليمين: هي ما بينه الله بقوله: (لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) المائدة/89.

وينظر جواب السؤال رقم: (45676).

والله أعلم.